

Humanities



العلوم الإنسانية

“National Symbols in Palestinian Visual Arts: Their Use and Transformations from Aesthetic Expression to the Documentation of National Identity and Collective Memory.”

Mohammed O. Jaber^{1,*}(Type: Full Article). Received: 28th Jun. 2025, Accepted: 19 Oct. 2025, Published: xxxx, DOI: xxxx

Accepted Manuscript, In Press

Abstract: Objective: This research analyzes the transformation of national symbols in Palestinian visual art between 1948 and 2025, demonstrating their transition from purely aesthetic elements to documentary and resistant visual tools that embody national identity and collective memory. The study employs a semiotic framework and historical analysis of central symbols such as the keffiyeh, the key, the olive tree, the map of Palestine, and the Palestinian woman, and examines their emergence and evolution in relation to major political events, including the Nakba, the Naksa, the Intifadas, and the war on Gaza following October 7, 2023. **Results:** The findings indicate that national symbols have moved beyond decorative or ornamental functions to constitute a visual language that conveys political and historical meaning, documents Palestinian experience, and reinforces narratives of resistance. New symbols—such as the watermelon motif and the red triangle—have emerged, reflecting the adaptability of Palestinian visual culture and its capacity to respond to political transformations. These symbols have also circulated globally through digital media, artistic production, and public demonstrations. **Conclusions:** The study concludes that the use of symbolic representation varies across artistic generations: early artists relied on direct and realistic symbolism, whereas contemporary artists have employed conceptual forms and multimedia practices while maintaining the resistant and political dimension. Palestinian visual art has consequently become a visual archive that preserves national identity and narrative, and functions as a form of cultural resistance against erasure. **Recommendations:** The research recommends establishing national databases for documenting visual symbols, integrating visual-symbol analysis into educational curricula, supporting artists in Palestine and the diaspora, expanding interdisciplinary research, and promoting the use of digital and interactive media to disseminate Palestinian symbols to a global audience.

Keywords: Palestinian Art, National Symbols, Visual Resistance, Identity, Collective Memory, Art History, Political Science, National Symbols, Visual Resistance, Symbolism in Palestinian Art, Narratives of Visual Resistance, Semiotics of Palestinian Identity.

الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني: توظيفها وتحولاتها من التعبير الجمالي إلى توثيق الهوية الوطنية والذاكرة الجمعية

محمد عثمان جبر^{1,*}

تاريخ التسليم: (2025/6/28)، تاريخ القبول: (2025/10/19)، تاريخ النشر: (2025/12/1)

ملخص: الهدف: يهدف هذا البحث إلى تحليل التحولات في توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني منذ عام 1948 وحتى 2025، موضحاً انتقالها من عناصر جمالية إلى أدوات توثيقية ومقاومة تعبّر عن الهوية الوطنية والذاكرة الجمعية. اعتمد البحث المنهج السيميائي والتحليل التاريخي لرموز مركبة مثل الكوفية، المفتاح، الزيتون، خريطة فلسطين والمرأة الفلسطينية، وربط ظهورها بالأحداث السياسية الكبرى مثل النكبة والنكسة والانتفاضات وال الحرب على غزة بعد السابع من أكتوبر 2023. **النتائج:** أظهرت النتائج أن الرموز الوطنية لم تعد زخرفية فقط، بل تحولت إلى لغة تصريحية تحمل رسالة سياسية وتاريخية، وتوثق التجربة الفلسطينية وتدعم خطاب المقاومة. كما برزت رموز جديدة مثل البطيخ والمثلث الأحمر، مما يعكس مرحلة الثقافة الفنية الفلسطينية وقدرتها على مواكبة التحولات، إضافة إلى انتشار هذه الرموز عالمياً عبر الفن الرقمي والتطبيقات. **الاستنتاجات:** استنتجت الدراسة أن توظيف الرموز يختلف بين الأجيال الفنية؛ فالفنانون الأوائل استخدمو الرمزية المباشرة والواقعية، بينما لجأت الأجيال المعاصرة إلى التعبير المفاهيمي والواسطى المتعدد دون فقدان البعد النضالي. وبخالص البحث إلى أن الفن الفلسطيني أصبح أرسلفاً صرياً يوثق الهوية والسردية الفلسطينية، ويشكل وسيلة مقاومة ثقافية في مواجهة محاولات الطمس.

التصنيفات: توصي الدراسة بضرورة توثيق الرموز البصرية ضمن قواعد بيانات وطنية، وإدماج تحليل الرموز في المناهج التعليمية، ودعم الفنانين في الداخل والشتات، وتوسيع الدراسات البنائية، إضافة إلى تعزيز توظيف الفنون الرقمية لنشر الرموز فلسطينية على نطاق عالمي.

الكلمات المفتاحية: الفن الفلسطيني، الرموز الوطنية، المقاومة البصرية، الهوية، الذكرة الجمعية، تاريخ الفن، العلوم السياسية، الرموز الوطنية، المقاومة البصرية، الرمزية في الفن الفلسطيني، سردية المقاومة البصرية، سيميانية الهوية الفلسطينية.

1 Department of Applied Arts, Faculty of Fine Arts, An-Najah National University, Nablus, Palestine

* Corresponding author email: mohammed.jaber@najah.edu

1 قسم الفنون التطبيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

* الباحث المراسل: mohammed.jaber@najah.edu

مقدمة

موضوع "الرمز في فن المقاومة" في الفن التشكيلي الفلسطيني.

2. دور الرمز في الفن السياسي: تتجلى أهمية البحث في تركيزه على دراسة الرموز الفنية في السياق السياسي، والتي تشكل جزءاً أساسياً من حياة الإنسان الفلسطيني. فقد أصبحت هذه الرموز أدوات توعية ودعم نفسي ومعنوي في مواجهة الاحتلال، حيث يستخدم الفن كوسيلة مقاومة ثقافية وعاطفية مما يسهم في تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية.

3. ندرة الدراسات في هذا المجال: رغم ما صدر من دراسات عن هذا الموضوع مثل دراسات الناقد الفلسطيني كمال بلاطه إلا أن هذا الموضوع من المواضيع التي لم تلت قدراً وافياً من البحث والتوثيق الأكاديمي رغم أهميته ورغم حضوره المتزايد بحركة الفن التشكيلي الفلسطيني كرمز للتحدي وإثبات الذات والهوية.

4. قررة الفن على معالجة القضايا السياسية: لفن بشكل عام وللفن السياسي بشكل خاص القررة على حد الفن التشكيلي الفلسطيني على طرح قضايا المقاومة ومعالجة القضايا السياسية. تلك القدرة مكنت فنانين مثل سليمان منصور ونبيل عاناني وأخرين على تسخير الرموز الوطنية لمقاومة الاحتلال ولتنبيه الهوية الوطنية.

إشكالية البحث

تتبّع إشكالية هذا البحث من ملاحظة الباحث أن الرمز البصري في الفن التشكيلي الفلسطيني تحول من أداة تعبر جمالي إلى وسيلة توثيق الهوية والتاريخ النضالي دون المسار بالدور الجمالي. وهذا فإن إشكالية البحث تتلخص في رصد وتحليل كيفية تحول توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني، وتفسير العوامل الثقافية والسياسية والاجتماعية التي ساهمت في هذا التحول، من التعبير الجمالي المجرد إلى الأداء التوثيقي دون تشويه للأساس الجمالي، من خلال رموز فلسطينية (مثل الكوفية والمفتاح وشجرة الزيتون والمرأة الفلسطينية وخريطة الوطن) وربطها بالتحولات التاريخية الكبرى التي مرّ بها الشعب الفلسطيني منذ النكبة حتى اليوم.

يهدف البحث إلى التعامل مع الأسئلة البحثية الآتية:

- ما هو مفهوم الرمز ودلاته في الفن التشكيلي؟
- ما هو مفهوم الرمزية في الفن: السياق العالمي والعربي؟
- ما هو مفهوم الهوية البصرية في السياق الفلسطيني وكيف ساهمت الرموز في تشكيل هوية فنية فلسطينية متميزة؟
- كيف تحولت الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني: من التعبير الجمالي إلى الأداء التوثيقي.
- ما هي أهم الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني؟

لا شك بأن نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948 وأثارها فرضت على الفلسطينيين تحديات مصيرية تهدى كيانهم وهويتهم وحقهم في أرضهم. ومقابل هذا الواقع الاستعماري البغيض، ظهرت الثقافة كشكل من أشكال المقاومة الجديدة والتي اتخذت من الفن الكلمة والشعر وسيلة للتعبير وللمقاومة ولتنبيه الهوية الوطنية.

ينطلق هذا البحث من ملاحظة الباحث أن الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني وبسبب الظروف السياسية الصعبة أخذت بالتحول الوظيفي من مجرد عناصر زخرفية أو توظيفات جمالية إلى وسائل بصرية مرتبطة بالتاريخ والهوية الوطنية دون تحطيم أو تشويه للشكل الجمالي للرمز، فأصبحت الرموز تقاوم الاحتلال وتعبر عن الوعي الجمعي وثائق الذكرة الوطنية. وبعد دراسة تحولات استخدام الرموز الوطنية الفلسطينية، يمكننا الإلتفاف على الطريقة التي تطور بها الخطاب التشكيلي البصري الفلسطيني، بدءاً من التركيز على التعبير الجمالي وصولاً لأداء وظيفة توثيقية نضالية تعكس الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق تسعى هذه الدراسة إلى إن تُبرز الفنان الفلسطيني بوصفه شاهداً ومؤرخاً بصرياً ومقاوماً في آن واحد. هذا الفنان يستخدم ويوظف أدواته الإبداعية من أجل مواجهة سياسات القمع والاقتalam، ثم يعمل على إنتاج الرموز الوطنية بما يتماشى مع التحولات التاريخية ومع الحاجة الملحة لتنبيه الهوية الفلسطينية في وجه الخطابات والسرديات الاحتلالية المضادة. فالفن كتعبير حضاري، أصبح مرآة لثبات الشعب الفلسطيني في أرضه، وایمانه وتنبيهه بتاريخه، ورفضه لكافة أشكال الاستعمار والإحلال والإستبداد.

من خلال هذا البحث وما وفره من فرصة الإلتفاف على المصادر العلمية، تبين أن هناك اهتماماً أكاديمياً دولياً متزايداً بالفن الفلسطيني، ليس فقط كتراث إنساني وظاهرة فنية، بل باعتباره ظاهرة تمثل خطاباً ثقافياً مقاوماً يتحدى سردية الاحتلال السائدة. وقد أثار هذا الاهتمام تساؤلات بحثية مهمة حول العلاقة بين الفن والهوية وخصوصاً دور الرموز الفنية الوطنية في بناء وتطوير الوعي الجماعي وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى كشفه ومعالجته، أولاً من خلال العمل على تحليل تحولات استخدام وتوظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني ثم من خلال إستكشاف أبعاد الرموز النضالية جنباً إلى جنب مع الأبعاد الجمالية والدلالية والتاريخية.

أهمية الدراسة

1. توثيق علمي مرجعي: تبرز أهمية هذه الدراسة في توفير توثيق علمي على المستويين العربي والدولي، يتناول

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي مفهوم الرمز ودلاته في الفن التشكيلي

يُعد الرمز أحد أهم المفاهيم التأسيسية في الخطاب الفني والبصري، لما يحمله من طاقة دلالية تُمكّنه من اختزال معانٍ وأفكار مغودة في شكل بصري بسيط أو مألف. وفقاً للمنظر السيميوولوجي، فإن الرمز لا يكتسب معناه من ذاته، بل من السياق الثقافي والتاريخي الذي يُفتح فيه، ومن نظام العلاقات الدلالية الذي ينتمي إليه. لذا فإن فهم الرموز في العمل الفني يتطلب إدراكاً عميقاً للبيئة الثقافية التي تحكم إنتاجها وتلقيها (Hall, 2011). في السياق الفلسطيني، تتبع أهمية الرمز من كونه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالهوية الوطنية والصراع من أجل البقاء، إذ تتحول العناصر البصرية البسيطة – كالكونفية، المفتاح، شجرة الزيتون، أو خريطة فلسطين – إلى حواملذاكرة جماعية، ومؤشرات لماضٍ مسلوب، وحلم بالعودة، وهوية متتجدة (Boullata, 2009).

وفي السياق الفلسطيني لا يقتصر استخدام الرمز في الفن الفلسطيني على تمثيل الواقع، بل يشكل أداة لإنتاج المعنى والمقاومة البصرية، حيث يتحول إلى وسيلة لثبتت الوجود الفلسطيني وتحدي محاولات الطمس الثقافي. كما يلعب الرمز دوراً في تجاوز الحدود الزمنية، إذ يربط الماضي بالحاضر، ويؤسس للتواصل سري مستمر يُغذي الهوية ويعيد إنتاجها (Said, 1993).

إن دراسة الرموز الفنية ضمن السياق الفلسطيني تُحتم قراءة مزدوجة: من جهة، تحليل الشكل البصري للرمز وأسلوب توظيفه ضمن العمل الفني، ومن جهة أخرى، الكشف عن مضمونه التاريخي والاجتماعي السياسي، بما يتتيح فهماً أشمل لتحولات الخطاب البصري الفلسطيني، من الجمالية المحض إلى الوظيفة الجمالية المترنة بتوثيق الحال المقاوم. فمثلاً تشكل لوحة عروسان على الحدود للفنان إسماعيل شموط (1962) وثيقة بصرية ناطقة تُورّخ لمرحلة مفصلية في التاريخ الفلسطيني، حيث تتجسد في عناصرها التشكيلية تحولات الوعي الجماعي من حالة الحزن والاقتلاع بعد النكبة إلى حالة النهوض والمقاومة. فالعربين، بينديقته وملامحه المشربة نحو الأفق، يرمز إلى انبعاث الفدائي ودوره في حماية الأرض والهوية، فيما تجسد العروس، بزيتها التقليدي المطرز وغطائها الأبيض، صورة الوطن بثقافته وذكرياته وتراثه المهدد بالاندثار. إن اجتماع رمزي الزواج والمقاومة في فضاء الحدود المفتوحة يوثّق واقع الفلسطيني المعلّق بين المنفى والوطن المفقود، حيث تتدخل الحياة اليومية بالحدث السياسي، ويتحول العرس إلى استعارة عن الصمود والاستمرار في وجه التهجير.

– كيف نشأت وتطورت الرموز الوطنية الفلسطينية وما هي طبيعة تحولاتها في السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية؟

– ما هي السياقات التاريخية التي دفعت بالفنان الفلسطيني إلى إعادة إنتاج الرموز الوطنية بوصفها أدوات ثقافية مقاومة؟

– ما مدى وشكل استخدام الرمز في الفن السياسي المقاوم الفلسطيني؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة وتوضيح ماهيتها سيتيحان المجال للتعرف على الرموز الوطنية الفلسطينية وطرق توظيفها بالفن التشكيلي والظروف والاسباب التي ادت إلى تحولاتها من صبغ جمالية إلى أدوات توثيقية لحماية وحفظ الهوية والذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يتناول البحث موضوع "الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني" ودوره في مقاومة الاحتلال، مع التركيز على تطور وتوظيف الرموز الوطنية كاداة للتعبير عن الهوية الفلسطينية. على الرغم من أن الباحث فلسطيني المولد والهوية، فإنه سيعتمد على أساليب ومنهجيات بحثية موضوعية وعلمية بعيدة عن العاطفة والانحياز. كما سيتجنب المغالاة في تقديم الأدلة، وسيستند إلى مصادر أكademie ومراجع علمية موثوقة، مما يضمن تقديم نتائج قابلة للتحقق وفعالة في دحض أي ادعاءات قد تثار من قبل المفكرين أو المثقفين المؤيدون للاحتلال أو مناوئي الرواية الفلسطينية.

الحدود الجغرافية: تُعد الحدود الجغرافية لهذا البحث شاملة لكافة الأراضي الفلسطينية التاريخية، بما في ذلك المناطق التي تأثرت بالنكبة والنكسة، وما تلاها من تشتت وتوزع للفلسطينيين في الشتات. بحكم تشتت إبناء الشعب الفلسطيني سيكون البحث أيضاً موجهاً لدراسة الفن التشكيلي الفلسطيني في كافة أنحاء العالم، حيثما وجد فنانون فلسطينيون استخدمو الرموز الوطنية في أعمالهم الفنية.

الحدود الزمانية: تستند الدراسة إلى فترة زمنية تبدأ من عام 1948، أي منذ بداية النكبة وتأسيس دولة الاحتلال الإسرائيلي، وحتى العام 2025. تم اختيار هذه الفترة لأن النكبة خلقت واقعاً سياسياً واجتماعياً جديداً انعكس في كافة جوانب الحياة الفلسطينية، بما في ذلك الفن التشكيلي. على الرغم من وجود إشارات تاريخية إلى دور الفن الفلسطيني قبل عام 1948، فإن الباحث يركز على هذه الفترة تحديداً بسبب قلة الإنتاج الفني والتوثيق العلمي المتعلق بذلك المرحلة. لذا، فإن هذه الفترة الزمنية تُعد الأكثر أهمية لفهم تحولات الرموز في الفن التشكيلي الفلسطيني وتأثيرها على الهوية والمقاومة.

التراثية والدينية والشعبية داخل بنيات بصيرية جديدة، تمزج بين الطابع المحلي والتجريد الحديثي، كما في أعمال الفنانين أمثال شاكر حسن آل سعيد، وجبرا إبراهيم جبرا، ومنى حاطوم. وقد أشار الناقد الفني إلياس ضومط إلى أن "الرمز في الفن العربي الحديث لم يكن ترفاً جماليّاً، بل محاولة لترسيخ ذاكرة بصيرية جماعية في وجه الفك التفافي" (Boullata, 2009).

الهوية البصرية في السياق الفلسطيني وكيف ساهمت الرموز في تشكيل هوية فنية فلسطينية متميزة؟

وفي الحالة الفلسطينية،أخذت الرمزية طابعاً أكثر ارتباطاً بالهوية السياسية والوطنية، حيث تحولت العناصر البصرية إلى أدوات نضالية، تقاوم بها محاولات المحو والإثارة. ووفقاً لکمال بلاطه فإن الفن الفلسطيني المعاصر قد طور لغة بصيرية قائمة على الرموز المحلية، تجسد الذاكرة الجمعية وتجعل من الفن "أرشيفاً بدليلاً" للهوية الوطنية (Boullata, 2009).

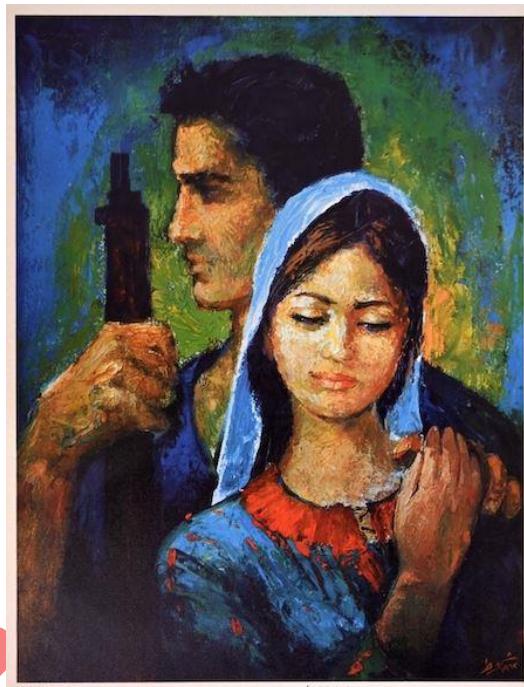
الهوية البصرية في الفن الفلسطيني ليست مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي والسياسي، بل هي أيضاً بناء معرفي وثقافي متعدد يُسهم في تشكيل الوعي الجمعي الفلسطيني. فالفن، بوصفه وسيلة مقاومة ثقافية، مكن الفنان الفلسطيني من التعبير عن قضيّاه الوطنية والتاريخية، وتأكيد انتمائه إلى الأرض والذاكرة والمستقبل (Boullata, 2009).

لقد تطورت الهوية البصرية في السياق الفلسطيني ضمن مراحل تاريخية مختلفة، بدءاً من مرحلة النكبة وما تلاها من تهجير جماعي، وصولاً إلى الانتقادات والحضار والانقسام، حيث تحولت الرموز البصرية إلى شيرفات دلالية للثبات والمقاومة، مثل المفتاح، شجرة الزيتون، الكوفية، خريطة فلسطين، والمرأة الفلسطينية بثوبها التراثي. وتمثل هذه العناصر تجليات الهوية الوطنية في مواجهة محاولات الطمس والإلغاء (Massad, 2006).

وبذلك، فإن الهوية البصرية في الفن الفلسطيني تشكل فضاءً للمقاومة الرمزية، ووسيلة لإعادة سرد الرواية الفلسطينية بعيداً عن السردية الاستعمارية، لتأكيد حضور الذات الفلسطينية، وتحمي ذاكرتها من التأكّل.

الفن التشكيلي كأدلة مقاومة ثقافية

يشكل الفن التشكيلي الفلسطيني مساحة مقاومة رمزية فريدة تتقطع فيها الأبعاد الجمالية مع المضمونين الوطنية والسياسية. فمع استمرار الاحتلال وتفاقم أزمات التهجير والشتات، وجد الفنان الفلسطيني نفسه أمام مسؤولية مزدوجة: الحفاظ على خصوصيته الفنية من جهة، وتوثيق معاناة شعبه والدفاع عن قضيّاه من جهة أخرى. هذا التداخل بين الذاتي والجماعي، بين الفني والسياسي، أدى إلى نشوء خطاب بصري مركب، تجلّى فيه الرموز كأدوات ثقافية للممانعة والتبثّب (Boullata, 2009).



صورة (1): لوحة عروسان على الحدود (1962) للفنان اسماعيل شموم. زيت على قماش. 60X50 سم.

بهذا المعنى، لا تقتصر اللوحة على بعدها الجمالي أو التعبيري، بل تنهض كوثيقة تاريخية تخلد ملامح الإنسان الفلسطيني وأزيائه وتجربته الوجودية، وتحول السرد البصري إلى أرشيف جمعي للأمة. فهي شاهد فني على لحظة تاريخية مشحونة باللوعة والأمل، وتجسد الدور الذي اضطلع به الفن التشكيلي الفلسطيني بوصفه أداة لمقاومة وحافظة للذاكرة والهوية في آن واحد.

الرمزية في الفن: السياق العالمي والعربي

نشأت الرمزية في الفن العربي بوصفها حركة فنية وأدبية أواخر القرن التاسع عشر، كرد فعل على التيارات الواقعية والانطباعية، وركّزت على تمثيل العالم الداخلي، والمشاعر، والأفكار المجردة من خلال صور وأشكال رمزية تتجاوز المعنى المباشر. وقد أثرت هذه الحركة على تطور الفنون التشكيلية من خلال منح الرموز وظيفة تعبيرية تتخطى التمثيل الحسي، لصالح التعبير عن القيم الروحية، أو الأحلام، أو الحالات النفسية للفرد والمجتمع.

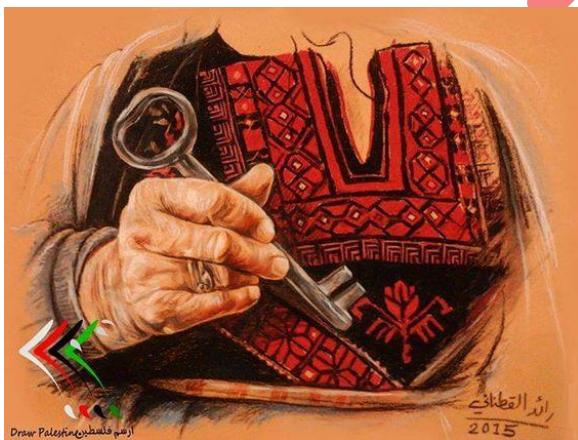
وفي السياق العربي، لم يكن توظيف الرموز في الفن مجرد استلهام شكلي للحركات الغربية، بل ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها المنطقة. فقد استخدم الفنانون العرب الرموز للتعبير عن قضيّاً التحرر الوطني، والصراع الطبقي، والهوية الثقافية، خاصة خلال فترات الاستعمار والنكبات السياسية (Boullata, 2009). وقد أصبح الرمز، في هذا السياق، وسيلة لإنتاج خطاب بصري مقاوم يُعيد تعريف الذات الجماعية، ويستدعي سردية مضادة للهيمنة الغربية والاستعمارية. تميز الفن التشكيلي العربي الحديث والمعاصر بإعادة إنتاج الرموز

التوثيق المقاوم. فبسبب تطور الظروف السياسية والاجتماعية، أصبح الفن أداة توثيقية تعكس النضال الفلسطيني، وتعمل على مقاومة الاحتلال وفرض الحقوق الوطنية. هذا التحول، الذي تزامن مع التصعيد في المقاومة الفلسطينية، دفع الفنانين إلى استخدام الرموز كأدوات مقاومة بصرية قوية، تحمل في طياتها رسائل سياسية توثق معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في العودة والتحرير.

أهم الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني

غالباً ما تعكس الرموز في الفن الفلسطيني الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية للتجربة الفلسطينية. إنها بمثابة وسيلة للتعبير والمقاومة، وقد استخدمها الفنانون لنقل الرسائل المتعلقة بالهوية والنضال والصمود. بعض الرموز الشائعة الموجودة في الفن الفلسطيني تشمل المفتاح، قبة الصخرة، والعديد من الزخارف الدينية والثقافية (Faisal Hamid *et al.*, 2019).

المفتاح هو رمز قوي بشكل خاص في الفن الفلسطيني، يمثل حق العودة للجئين الفلسطينيين والتوق إلى ديارهم وأراضيهم المفقودة.



صورة (3): استخدام المفتاح والتقطير كرموز وطني للفنان الفلسطيني رائد قنطاني 2015.

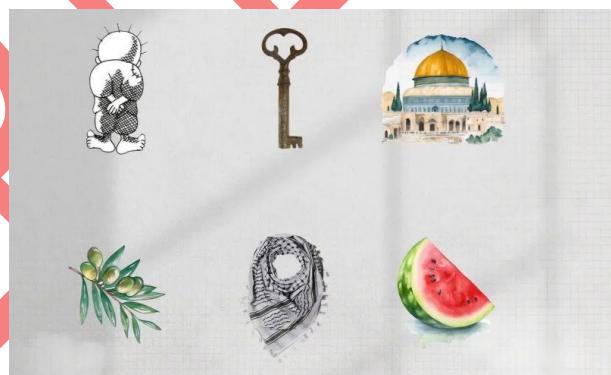
تم استخدام هذا الرمز بأشكال مختلفة وعلىخلفيات مختلفة، مثل اللوحات والمنحوتات والمنشآت، للتأكيد على أهمية القضية الفلسطينية والنضال المستمر من أجل العدالة وتقرير المصير.

كما تم تحويل قبة الصخرة، وهي موقع إسلامي مقدس في القدس، إلى رمز وطني في الفن الفلسطيني (Faith, R., & Ankori, G., 2006). قام الفنانون بدمج الأهمية الدينية للموقع مع النضال الفلسطيني الأوسع، مما أدى إلى إنشاء أعمال تسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين الدين والسياسة والهوية الوطنية.

يؤكد الباحثون في دراسات ما بعد الاستعمار أن الفن في السياق الفلسطيني لا يمكن قراءته خارج بنائه النضالي، إذ يتحول إلى سجل بصري لذاكرة مضطهدة، وفضاء تعبيري يعيد تشكيل الانتقام ويستعيد الأرض بصرياً في ظل تغييبها قسرياً (Massad, 2006) وقد مكن الفن التشكيلي الفلسطيني من إنتاج سردية بديلة للرواية الصهيونية، حيث تستعاد فلسطين لا كرمز للنكبة فقط، بل كحلم متجدد، يتجسد في كل لوحة ومجسم وجدارية.

في هذا السياق، يشكل الرمز في الفن التشكيلي أداة لإعادة صياغة الهوية، من خلال استحضار الذاكرة الجمعية وتثبيت مفرداتها البصرية، كما في أعمال إسماعيل شموط، تمام الأكحل، سليمان منصور، ونبيل عناني، وغيرهم من رواد الفن المقاوم. وتنظر هذه الأعمال كيف يمكن للفن أن يؤدي دوراً توعياً وتوثيقياً في آن، وأن يكون ساحة لمقاومة الرمزية والمعنوية في ظل انسداد الأفق السياسي.

الفصل الثاني: نشأة وتطور الرموز وتحولاتها في السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية



صورة (2): مجموعة من الرموز الوطنية الفلسطينية والتي تم تمثيلها بالفن التشكيلي الفلسطيني منذ النكبة وحتى الوقت الراهن.

تحول الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني: تطور دور الرمز من التعبير الجمالي المجرد إلى الأداء التوثيقى بوصفه أداة مقاومة بصرية.

تلعب الرموز دوراً مهماً في الفن الفلسطيني، حيث تُعد وسيلة للتعبير عن الهوية السياسية والثقافية والوطنية، ولها تأثير عميق على تشكيل الوعي الوطني في مواجهة الاحتلال. في البداية، كان الفن الفلسطيني يستخدم الرموز الوطنية بشكل أساسي كتعبير جمالي محض دون محامل سياسية، مثل الكوفية، الزيتون، والمفتاح، التي كانت تُستخدم في الأعمال الفنية لتعزيز الجمالية أو تمثيل التراث الفلسطيني (Faisal Hamid *et al.*, 2019). على سبيل المثال، كانت الكوفية رمزاً للتراث الفلسطيني، وكان الفنانون يستخدمونها لإظهار العلاقة العميقة بين الشعب الفلسطيني وتراثه الشعبي دون التركيز الكبير على الرسائل السياسية.

ومع مرور الوقت، وخصوصاً بعد نكبة 1948، شهد الفن التشكيلي الفلسطيني تحولاً جذرياً من التعبير الجمالي إلى الأداء

بالأرض. تحت شجرة الزيتون، على وجه الخصوص، مكاناً مهيمًا في الرمزية الفلسطينية، مما يرمز إلى الصمود والتحمل وتعلق الشعب الفلسطيني بأرضه (Abu Farha, 2008).

استخدم الفنانون الفلسطينيون المعاصرون، مثل سليمان منصور وناجي العلي، هذه الرموز لإنشاء أعمال فنية ومثيرة للتفكير تعكس التجربة الفلسطينية والصراع المستمر. من خلال فنهم، ساهم هؤلاء الفنانون في تطوير هوية فنية فلسطينية فريدة ومتميزة، مع الانخراط أيضاً في حوار أوسع حول دور الفن في أوقات الصراع والنضال (Gandolfo, 2010).

بشكل عام، تعمل الرموز في الفن الفلسطيني كأدوات قوية للتعبير عن الهوية السياسية والثقافية والوطنية. إنهم ينقلون رسائل المقاومة والتضامن والانتماء، بينما يسلطون الضوء أيضاً على الكفاح المستمر من أجل التحرير والاعتراف. من خلال هذه الرموز، يؤكد الفنانون الفلسطينيون وجودهم ويعبرون عن حقهم في أرضهم وتراثهم. كذلك تستخدم الرموز في الفن الفلسطيني كوسيلة للتفكير في الحقائق المعقدة (2) التي يواجهها الشعب الفلسطيني. من خلال دمج هذه الرموز في أعمال الفنانين الفلسطينيين الذين ابتكروا مجموعة فنية غنية ومتعددة من الرموز تتحدث عن صمود وتصميم الشعب الفلسطيني في مواجهة الشدائدين.

السياقات التاريخية والأحداث السياسية: دفعت السياقات التاريخية والأحداث السياسية الفنان الفلسطيني إلى إعادة انتاج الرموز الوطنية وتحويلها من البعد الجمالي إلى أدوات مقاومة من خلال الفن التشكيلي الفلسطيني.

يرى الباحث أن النكبة والنكسة والانتقاضتين الأولى والثانية والحروب ضد قطاع غزة وصولاً إلى الحرب الحالية ضد القطاع (معركة طوفان الأقصى) وغير تلك الأحداث كان لها تأثيراً مهماً في نشأة المزيد من الرموز وفي التأكيد عليها وثباتها.

سيتم هنا التعريف على تلك الأحداث السياسية والتاريخية وتوضيح اثارها على الشعب الفلسطيني. وكذلك توضيح تأثيرها على الفن الفلسطيني ورموز الفن الفلسطيني.

النكبة الفلسطينية وأثرها على تطور الرموز الوطنية: الحدث الأكبر والأخطر على الشعب الفلسطيني وهو النكبة الفلسطينية، التي تعني «كارثة» باللغة العربية، وتشير إلى الأحداث التي وقعت في فلسطين قبل وأثناء وبعد عام 1948، مما أدى إلى قيام إسرائيل وفقدان فلسطين (Seangthong, 2017). أدت النكبة إلى طرد معظم الشعب الفلسطيني من وطنه إلى البلدان المجاورة وحول العالم (Yaling, 2021).



صورة (4): لوحة جمل المحامي بريشة سليمان منصور عام 1973 وتحتها القدس القديمة وبقبة الصخرة كرموز القضية الفلسطينية.

بالإضافة إلى هذه الرموز، قام الفنانون الفلسطينيون أيضاً بدمج عناصر من تقاليد دينية مختلفة، مثل الإسلام والمسيحية، في أعمالهم (القيق، 2007).

أحد الرموز البارزة في الفن الفلسطيني هو الجدار العنصري⁽¹⁾، الذي أعيد تخصيصه كآلية للتعبير السياسي وإرساء الديمقراطية. يكتب الفنانون رسائل ورموز على حائط الفصل لقل أفكارهم، بدءاً من تمجيد القادة الفلسطينيين كشهداء إلى إظهار القومية والثقافة الفلسطينية (Li, E. & Prasad, 2018).

أصبحت الكوفية، وهي وشاح منقوش بالأبيض والأسود، رمزاً قوياً للهوية الوطنية الفلسطينية والنضال من أجل الهوية السياسية. يستخدم على نطاق واسع في الفن والحياة الفلسطينية اليومية، ويمثل الواقع الفلسطيني والنضال المستمر من أجل التحرير (Renfro, 2017).

كما تم استخدام خريطة فلسطين كرمز في الفن الفلسطيني، وتمثل الطبيعة الممتازة عليها للأرض والصراع بين الإسرائيлиين والفلسطينيين. استخدم الفلسطينيون خريطة فلسطين كرمز وطني مشهور، يصور الأوطان المتداخلة لدولتين متعددتين. وقد استخدمت خريطة فلسطين الانتدابية، على وجه الخصوص، للتعبير عن وحدة الفلسطينيين ومكانتهم المستقلة كاملة (Wallach, 2011).

كما أن رموز أشجار الصبار والخشاش والبرتقال والزيتون شائعة الاستخدام في الفن الفلسطيني. وتمثل هذه الرموز جذور الفلسطينيين في أرض فلسطين وصلتهم

(1) جدار الفصل العنصري هو عبارة عن جدار طویل بنته إسرائيل في الضفة الغربية عن جدار طویل بنته إسرائيل في الضفة الغربية من الأرض المحتلة أو المستوطنات الإسرائيلية القرية من الخط الأخضر بينما يقول الفلسطينيون أنه محاولة إسرائيلية لإعاقة حياة السكان الفلسطينيين أو ضم أراضٍ من الضفة الغربية إلى إسرائيل.

(2) مثل قضية القدس واللاجئين وحق العودة وقضايا مقاومة الاحتلال بشكل عام.

كان هذا الحدث بمثابة أزمة كبيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني وكان له آثار عميقة على حياته.
وتشمل آثار النكبة على الشعب الفلسطيني وما انتجه من رموز فنية ما يلي:



صورة (5): لوحة بلا عنوان للفنان الفلسطيني عبد الرحمن المزين . 2014 -أكريليك على قماش- تصور إمرأة فلسطينية ترتدي الثوب المطرز التقليدي وتظهر رموز مثل سنابل القمح وأغصان الزيتون.

الانتفاضة الأولى⁽¹⁾: خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، لعبت الرموز الفنية دوراً حاسماً في نقل روح المقاومة والهوية الوطنية بين الفلسطينيين. كان أحد الرموز البارزة التي ظهرت خلال هذه الفترة هو رمز الأطفال، الذين يشار إليهم غالباً باسم أطفال الحجارة، شخصيات رمزية في الانتفاضة الأولى. مثلت مشاركتهم في إقامة الحجارة على القوات الإسرائيلية رمزاً مرئياً ومؤثراً للانتفاضة، مما يعكس مقاومة جماعية تجاوزت الطبقية والدين والانتماءات السياسية (Pressman, 2017).

الانتفاضة الفلسطينية الثانية⁽²⁾: خلال احداث الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) انتشر رمز قبة الصخرة المشرفة وبالرغم من انه نشأ قبل ذلك بعيد نكسة عام 1967 الا ان ذلك الرمز تعزز وانتشر كردة فعل على الإعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى ومحاولات طمسه وتهويده.

السابع من أكتوبر وال الحرب على غزة⁽³⁾: في أعقاب الحرب على قطاع غزة بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023، يمكن القول بأن الفن التشكيلي الفلسطيني شهد تحولاً نحو دمج رموز جديدة تعكس الأحداث والعواطف المحاطة بالصراع. لعبت الصور الصحفية للحرب على غزة دوراً مهماً في تشكيل هذه الرموز، مع التركيز على تحديد الأولويات والموضوعات والأهمية الرمزية للصور، من المرجح أن تحمل هذه الرموز معاني عميقة وتنقل تجارب ونضالات الشعب الفلسطيني أثناء الحرب وبعدها (Al-Awadha, 2024).

- التشريد ونزع الملكية: أسفرت النكبة عن تشريد واسع النطاق للعرب الفلسطينيين، حيث فقد الكثيرون ديارهم وأجروا على الفرار إلى بلدان أخرى ظهر هنا مفتاح البيت الذي حمله الفلسطيني اللاجي كرمز لبيته الذي تركه تحت تأثير القوة والخوف من مجازر العصابات الصهيونية. أدت النكبة إلى تقسيم المجتمع الفلسطيني، حيث تم فصل الأسر والمجتمعات المحلية وانتشارها في مختلف البلدان (Farah, 2013). وظهر هنا رمز الخارطة الفلسطينية التي ترمز إلى نكارة الأمر الواقع المفروض بانشاء كيان غريب على ارض فلسطين وإلى حلم العودة والتوحد. لقد جعل هذا التجزؤ من الصعب على الفلسطينيين الحفاظ على هوية وطنية متماسكة وذاكرة جماعية (Yaling, 2021).

- التأثير على الهوية الفلسطينية: أصبحت ذكريات فترتي ما قبل النكبة والنكبة حاسمة في تشكيل الهوية الفلسطينية خلال الشتات ولا تزال هذه الذكريات تربط الشعب الفلسطيني ببعضه البعض وتعطيه إحساساً بالهوية المشتركة والوطنية. هنا نما وتطور رمز الكوفية الفلسطينية كردة فعل على التمسك بالهوية الفلسطينية (Yaling, 2021).

النكسة وأثرها على الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني

كان للنكسة الفلسطينية عام 1967 تأثيراً كبيراً على الفن التشكيلي الفلسطيني حيث أدت نتائجها الكارثية على الشعب الفلسطيني إلى تحولات مهمة في المشهد الفني والثقافي كما ظهرت عده رموز فنية جديدة ومميزة عكست الواقع الجديد ومن تلك الرموز:

1. البندقية (السلاح): استخدمت كرمز للمقاومة وللکفاح المسلح.

2. الحصان: استخدم كرمز للانطلاق والحرية.

3. المرأة الفلسطينية: ظهرت في أعمال العديد من الفنانين بملابسها المطرزة كاستعاره على الارض والخصوصية والهوية.

(1) الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993) كانت ثورة شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي، تميزت بالمظاهرات والإضرابات والمقاومة الشعبية، وانتهت بتوقيع اتفاقية أوسلو.

(2) الانتفاضة الفلسطينية الثانية (2000-2005)، المعروفة بانتفاضة الأقصى، اندلعت نتيجة اقتحام أرييل شارون للمسجد الأقصى. تميزت بمواجهات مسلحة وعمليات استشهادوية وردود عسكرية إسرائيلية عنيفة، وأسفرت عن خسائر بشرية كبيرة وأثرت على مسار القضية الفلسطينية سياسياً وأمنياً.

(3) في 7 أكتوبر 2023، أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى"، حيث قصفت المستوطنات الإسرائيلية بآلاف الصواريخ ونفذت توغلات عبر الحدود، مما أسفر عن مقتل نحو 1,200 إسرائيلي وأسر عدد منهم. وردت إسرائيل بشن غارات جوية عنيفة على قطاع غزة، مما تسبب في سقوط آلاف الضحايا الفلسطينيين ودمار كبير للبنية التحتية.

الحدود الفنية ليصير دعوة إلى التحرك والمقاومة.
(Boullata, 2009)

علاوة على ذلك، شكلت التعديات الفلسطينية في الشتات والتجربة العميقية للاغتراب في المخيمات، دافعاً لاستثمار الرموز في محاولة لاستعادة الهوية الوطنية. وبذلك، أصبحت الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني مؤشراً على الاستمرارية رغم التشتت، وأداة لمقاومة البصرية التي تسعى إلى توثيق الصراع الفلسطيني ضد الاحتلال.

العوامل الثقافية: تأثرت الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني بتطورات الهوية الفلسطينية والثقافة الوطنية. على مر العقود، بدأت الرموز تستخدم كأدوات مقاومة أكثر من كونها مجرد تمثيلات للتراص الثقافي. فقد أصبح الفن الفلسطيني يشمل عناصر من الثقافة الشعبية والتاريخ الفلسطيني، ليعكس تحديات الواقع السياسي. تتجلى هذه الرموز في الخريطة، والمرأة الفلسطينية، وشجرة الزيتون، وكأنها شكل من أشكال التعبير عن المقاومة الثقافية، حيث يعتبر الفن أحد المكونات الأساسية لحماية الهوية الفلسطينية من التناول. (Said, 1993)

مدى وشكل استخدام الرمز في الفن السياسي المقاوم الفلسطيني

يتضح من خلال من خلال احصاء ومراجعة أعمال ثلاثة من الفنانين الفلسطينيين منذ النكبة (1948) وحتى اليوم (2025) أن مدى استخدام الفنانين الفلسطينيين للرموز الوطنية والسياسي في أعمالهم الفنية واسع جداً بل أنه أصبح ركناً أساسياً من أركان الفن الفلسطيني وسمة يتسم بها ويُعرف بها الفن الفلسطيني.

منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم، لعب الفنانون الفلسطينيون دوراً محورياً في التعبير عن الهوية الوطنية والقضايا السياسية من خلال أعمالهم الفنية. بعد النكبة، برزت الرمزية بقوة في الفن الفلسطيني، حيث استبدلت الرموز الدينية وصور الماضي الجميل برموز مثل الأسلاك الشائكة والمفاتيح وقضبان السجون والحمام الأبيض والبطيخ، لتعكس واقع التهجير والاحتلال. في فترة ما بعد النكبة، روج الفنانون الرمز ونشروه وسائل الإعلام المختلفة لاستكشاف علاقتهم بالهوية والأرض والتعبير عنها، مع التركيز على الموضوعات السياسية والوطنية. وأصبح الرمز السياسي ملازماً ومؤطراً ومعرفاً بالفن الفلسطيني (عابدين، 2025).

لكن كان هناك تطوراً نشاً بعد تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994، حيث بدأ الفنانون بالإبعاد عن التمثيل الرمزي المباشر للقضية الوطنية، وإتجهوا نحو تمثيلات أكثر عمقاً ودلالة على المكان في الرسم والنحت. بدأ فنانو الجيل الأصغر في استخدام وسائل جديدة لاظهار الرمز الفلسطيني من خلال

علاوة على ذلك، فإن السياسات القضائية للمحكمة الجنائية الدولية (ICC) فيما يتعلق بجرائم الحرب الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين خلال الصراع قد أثرت أيضاً على السرد والرموز في الفن الفلسطيني. قد تكون الآثار القانونية والتراكيز على الجرائم الإنسانية قد أثارت مواضيع وتمثيلات جديدة في الفن التشكيلي كشكل من أشكال التعبير والاحتجاج على المظالم التي يواجهها الفلسطينيون (Ninda Soraya et al., 2024).

لا شك أن الفن التشكيلي هو إنعكاس للفكر المجتمعي ومن الواضح أن الفنان الفلسطيني واكب أحداث السابع من أكتوبر وأحداث الحرب التي تلتها مباشرةً. إنعكس ذلك على الرموز المستخدمة. إلى جانب الرموز التقليدية الراسخة في الهوية البصرية الفلسطينية، تبرزت رموز جديدة فرضتها التحولات السياسية الراهنة مثل المثلث الأحمر والبطيخ⁽¹⁾.

هذه الرموز انتشرت من خلال الرسوم الكاريكاتورية وفنون الجرافيك والرسوم البيوية السريعة المعبرة عن الأحداث اليومية والتي انتشرت بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي. شارك بإنتاجها فنانون من داخل القطاع المحتل ومن الضفة الغربية ومن الشتات.

على الرغم من الجدلية التي ظهرت بعض المقالات ومن قبل بعض المتفقين على وسائل التواصل حول الآيات اعتماد الرموز البصرية كرموز وطنية للشعب الفلسطيني وأن هذه الرموز مؤقتة وطارئه إلا أن الباحث يرى بأن تلك الرموز فرضت نفسها بقوة خلال فترة تاريخية هامة ومصيرية ولا بد من توثيقها وتحليلها لأنها أصبحت جزءاً من السردية البصرية الفلسطينية. وأصبحت شعوب متضامنة مع الشعب الفلسطيني تقرأ هويتنا وتمرّس تضامنها معنا من خلال تلك الرموز.

في السياق ذاته، يشير إدوارد سعيد (1993) إلى أن الفن الفلسطيني تحول إلى أداة لنقل السرد الفلسطيني وتوثيق المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، بحيث يصبح الفن بمثابة وسيلة للضغط السياسي وتعزيز الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية. ولذلك، تطورت الرموز في الفن الفلسطيني من مجرد تعبير جمالي إلى أدوات مقاومة بصرية تهدف إلى نقل رسالة سياسية وتاريخية إلى المتألقين في الداخل والخارج. (Said, 1993).

العوامل الاجتماعية والاقتصادية: لعبت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي مر بها الفلسطينيون تحت الاحتلال دوراً حاسماً في التحول نحو توظيف الرموز الوطنية. فقد أدرك الفنانون أن الفن يمكن أن يكون أداة قوية لتوثيق تلك المعاناة وتعزيز الروح الوطنية لدى الشعب الفلسطيني. تحول الفن إلى وسيلة لإيقاظ الوعي الجماعي الفلسطيني، حيث أصبح الفن التشكيلي هو الناطق باسم الشعب الفلسطيني، متغزاً

(1) البطيخ كرمز فني يرمز إلى ألوان العلم الفلسطيني كان معروفاً ومتداولاً لدى كثير من الفنانين الفلسطينيين لكنه اشتهر وتحول كرمز سياسي بعد السابع من أكتوبر وخصوصاً بعد ان قام العديد من منصات التواصل الاجتماعي بملائحة المحتوى الفلسطيني وحظر العلم الفلسطيني.

الدراسات التي تناولت الرموز في الفنون التشكيلية عامة
تناولت عدة دراسات موضوع الرمزية في الفن التشكيلي من جوانب فلسفية وجمالية وسيمائية، باعتبار الرمز وسيلة غير مباشرة للتعبير عن مضامين مركبة:

- دراسة فارتينغ (2006): يؤكّد ستيفان فارتينغ في كتابه *الفن: القصة الكاملة* أن الرموز الدينية والثقافية والقومية كانت دائمًا جزءًا من التعبير البصري في مختلف الحضارات، وتُستخدم لتحقيق التفاعل بين المشاهد والنص البصري، لا سيما في سياقات الصراع أو التعبير عن الهوية. (Farthing, 2012)

- دراسة عبدالكريم حسن صولة (2023): تتناول هذه الدراسة أهمية الرموز الفنية من حيث مفهومها، أشكالها، ودورها الفني والوظيفي، إضافةً إلى مضمونها التعبيري والثقافي. كما تسعى للتعرف على مستوى القدرات والمهارات الفنية والهوية الثقافية المرتبطة باستخدام الرموز. (صولة، 2023)

- كتاب رولاند بارت (1977): قُمّ بارت في كتابه *الصورة، الموسيقى، النص* قراءة سيمائية للنصوص البصرية، مؤكّداً أن "كل صورة هي شبكة من الرموز التي تُنتج المعنى من خلال التفاعل بين الدال والمدلول"، ما يفسح المجال أمام قراءات متعددة للأعمال الفنية. (Barthes, 1977)

- كتاب بانوف斯基ي (1993) يشير بانوفסקי في كتابه *المعنى في الفنون البصرية* إلى أن الرمز في العمل الفني ليس مجرد عنصر زخرفي، بل بنية معرفية تعكس قيمة ثقافية وتاريخية. ويُفرق بين المعنى الأولي للرمز والمعنى الثاني الذي يُستتبع من السياق الاجتماعي والثقافي للعمل (Panofsky, 1993).

الدراسات التي تناولت الرموز في الفن التشكيلي الفلسطيني
شكلت الرموز الوطنية حجر الزاوية في الفن الفلسطيني المعاصر، إذ أصبحت مرآة للهوية وللخطاب النضالي ضد الاحتلال، وقد تناولت عدة دراسات هذا التوجه:

- دراسة فيصل حامد وأخرين (2019): تناولت دراسة الرموز في الفن الفلسطيني من منظور سيمائي، مؤكدة على الوظائف الاتصالية للرمز، حيث تُمكّن الفنان من نقل رسائل معقدة تتعلق بالانتقام والمعاناة والحق التاريخي، باستخدام رموز مثل المسجد الأقصى، خريطة فلسطين، والمرأة الفلسطينية. (Faisal Hamid et al., 2019)

- دراسة لي وبرازاد (2018): تلك الدراسة التي تُشرّت في مجلة *مجلة الثقافة البصرية*، ركزت على كيفية استخدام "الجدار العنصري" في الصفة الغربية كمنصة للرموز السياسية، حيث تحول من أداة قمع إلى مساحة فنية مفتوحة

التصوير الفوتوغرافي وأعمال الفيديو وفنون التركيب والأداء، مستكشفين موضوعات متعلقة بالهوية الشخصية والذاكرة الجماعية والمكان والحدود ومعنى الوطن، خاصةً بين الفنانين المقيمين في دول الشتات. (Sherwell, 2025)

خلال حرب السابع من أكتوبر 2023 كان جلياً تركيز الفنانين الفلسطينيين ومن يناصرهم على استخدام الرموز الوطنية الفلسطينية حتى أنها أصبحت تُستخدم في المظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني والمعارضة لحرب الإبادة التي تشن ضده. فأصبح من المعتاد مشاهدة رموز مثل العلم والبطيخ وحنظلة وال Kovfia (ال Kovfia) والمتثال الأحمر تجوب شوارع المدن في قارات العالم المختلفة وبذلك انتقل الرمز الذي بدأ به الفنانون إلى العالمية والانتشار الواسع ليصبح جزءاً من الصراع بين أنصار القضية الفلسطينية وأنصار الصهيوني ودولة الاحتلال.



صورة (6): إحدى أعمال سلسلة لوحات "البطيخ الفلسطيني" للفنان خالد الحوراني عام 2013.

أخيراً فقد لقد تطور توظيف الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني من التعبير الجمالي إلى الأداء التوثيقي المقاوم نتيجة للظروف السياسية والاجتماعية المتغيرة في فلسطين. وقد استخدم الفنانون الفلسطينيون الرموز الوطنية في أعمالهم ليس فقط أدوات للتعبير عن الهوية الثقافية، بل أيضاً كوسائل توثيقية لتعزيز النضال الفلسطيني ضد الاحتلال، مؤكدين على حق الفلسطينيين في العودة والتحرر. من خلال استخدام الرموز مثل المفتاح، الكوفية، الزيتون، قبة الصخرة، والجدار العنصري، استطاع الفنان الفلسطيني أن يساهم في تشكيل هوية نضالية مستمرة، تحمل رسائل سياسية قوية و تستند إلى التاريخ والذاكرة الفلسطينية.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

يعرض هذا الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، والتي تم تقسيمها إلى محورين رئيسين :الرموز في الفن التشكيلي عام، والرموز في الفن التشكيلي الفلسطيني خاصة.

- الفلسطينية من جهة، والتعبيرات التصميمية المعاصرة من جهة أخرى. وتؤكد الورقة أن الحفاظ على الرموز الثقافية الفلسطينية بما تحمله من دلالات تاريخية وحضاروية يمثل ضرورة ملحة في ظل التحديات التي يفرضها التسارع التكنولوجي والعلمية، الذين يسهمان في تراجع وضوح الهوية الثقافية داخل البيئات المبنية. (Al-Farran H. & Ghoul O., 2025)
- الفصل الرابع: النتائج والمناقشة والتحليل**
- ### نتائج البحث
- بناءً على قراءة وتحليل مضمون البحث، يمكن استخلاص النتائج التالية:
- التحولات الدلالية والوظيفية:** الرموز الوطنية انتقلت من عناصر جمالية إلى أدوات توثيقية محفلة بدلالات سياسية وتاريخية تعبر عن النكبة والانتصارات والحروب.
 - السياق النضالي:** لا يُفهم الفن الفلسطيني خارج المقاومة؛ حيث استُخدمت رموز مثل المفتاح والковية والزيتون والمرأة والخريطة كخطاب بصري موحد يعزز الوعي العالمي بالقضية.
 - الارتباط بالتاريخ والسياسة:** التحولات الكبرى (1948، 1967، الانقضاضان ثم حرب أكتوبر 2023) أنتجت رموزًا جديدة وأعادت إحياء القديمة، مثل المفتاح للنكبة والبطيخ والمثلث الأحمر لحرب غزة.
 - ديناميكية الرموز:** البنية الرمزية مرنة ومتعددة؛ تولد رموزًا جديدةً باستمرار تبعًا للتحولات السياسية والاجتماعية.
 - اختلاف الأجيال:** الجيل الأول اعتمد الرمزية المباشرة والواقعية، بينما لجأ الفنانون المعاصرلون إلى الوسائل المتعددة والرمزية غير المباشرة (المكان، الذاكرة، الحدود).
 - الرمز كأرشيف بصري:** تجاوز الرمز الوظيفة الجمالية ليصبح وثيقة بصرية تحفظ الهوية الفلسطينية وتواجه الرواية الصهيونية دون المساس بالشكل الجمالي للرمز.
 - البعد العالمي:** الرموز الفلسطينية انتشرت عالمياً عبر الإعلام والفن والتظاهرات، مكتسبة بعداً تضامنياً عالمياً خاصة بعد حرب 2023.
 - الفن مقاومة:** الفن التشكيلي الفلسطيني يشكل فضاءً للمقاومة الرمزية، والفنان يتحول إلى "ناطق بصري" يوظف الرموز للتعبير عن الأمل والاحتجاج.
 - التعديدية الثقافية والدينية:** الرموز شملت عناصر إسلامية ومسيحية، مما أضافت على الفن الفلسطيني بعداً حضارياً شاملأ.

- تعبر عن المقاومة، من خلال الجداريات والرموز والشعارات المكتوبة. (Li, E. & Prasad, A., 2018)
- دراسة رينفرو (2017): تُبرز هذه الدراسة أهمية الكوفية الفلسطينية كرمز للهوية والصمود، مشيرة إلى تحولها من ملبس شعبي إلى أداة فنية وسياسية تُستخدم في اللوحات والمنحوتات، لتعكس تمسك الفلسطينيين بهويتهم ومقاومتهم للطمس الثقافي (Renfro, 2017).
- كتاب كمال بلاطه (2009): في كتابه *فن الفلسطيني*: من عام 1850 حتى الوقت الحاضر، يعرض كمال بلاطه تطور الرموز في الفن الفلسطيني منذ العهد العثماني وحتى العصر الحديث، مشيراً إلى أن "فن الفلسطيني قد تحول بعد النكبة من تمثيل جمالي إلى تعبير سياسي مقاوم"، حيث أصبحت رموز مثل الكوفية، الزيتون، المفتاح، وخريطة فلسطين وسائل لتأكيد الانتقام وتوثيق الرواية الفلسطينية. (Boullata, 2009)
- دراسة أبو فرحة (2008): أشار أبو فرحة إلى دلالة شجرة الزيتون في الفن الفلسطيني كرمز للاستمرارية والصمود، لافتاً إلى أن استدعاء الرموز الزراعية والطبيعية يحاكي العلاقة العضوية بين الأرض والإنسان في المخيلة الفلسطينية. (Abu Farha, 2008)
- كتاب جانيت انكوري (2006): توضح انكوري في كتابها *فن الفلسطيني* أن الرموز الوطنية تُستخدم في الفن الفلسطيني بوصفها أدوات سردية بصرية تعبّر عن الذكرة الجمعية والصراع من أجل الحقوق. وتؤكد أن الرمزية في الأعمال الفلسطينية غالباً ما تتدخل مع الأبعاد الدينية والسياسية والتاريخية، بما يعزز من فاعليتها التعبيرية. (Ankori, 2006)
- دراسة نزال والفران (2025): تتناول هذه الدراسة دور الرموز الفلسطينية في تشكيل الهوية الثقافية داخل الفضاءات الداخلية السكنية، وكيف يمكن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل هذه الرموز وإعادة دمجها بطرق معاصرة في التصميم الداخلي. ومع تزايد تأثير العولمة والتغير التكنولوجي، تُبرز الحاجة إلى الحفاظ على الرموز التراثية الفلسطينية مثل الألوان التقليدية، والزخارف التطريزية، والنقوش الهندسية، والخامات المحلية بوصفها عناصر أساسية تعكس الهوية الوطنية داخل المسكن الفلسطيني. فتحت تلك الدراسة الأفاق لدراسة توظيف الرموز الفلسطينية ذات الطابع التراثي والديني في توفير جانب فني لتزيين الفضاءات الداخلية (Nazzal L. & Al-Farran H., 2025)
- دراسة الفرن والغول: تتناول هذه الدراسة أهمية تعزيز محددات الهوية الثقافية الفلسطينية داخل التصميم الداخلي للمسكن، عبر إبراز الارتباط الوثيق بين الرموز التراثية

التعبير الفني، وتطوراً في طرق إيصال الرسالة السياسية. هذا التباين يتوقف مع التحولات في الخطاب البصري العالمي، ويشير إلى وعي الفنان الفلسطيني بضرورة الانخراط في فنون ما بعد الحادثة دون فقدان خصوصيته النضالية.

5. الفن كأرشيف بصري للهوية الوطنية: أكدت النتائج أن الفن الفلسطيني لم يعد فقط تعبيراً عن المعاناة، بل صار أرشيافاً بصرياً موازياً للنص السياسي والتاريخي، يوثق الرواية الفلسطينية ويدحض السردية الاستعمارية. فالرمز – كما في المفناح وخريطة فلسطين – تحول إلى سجل مقاوم، ومصدر للمعرفة الجماعية. وهذا يدعم ما أشار إليه (Hall 1997) في نظريته حول التمثيل الثقافي، حيث يصبح الرمز وسيلة لإعادة إنتاج الواقع عبر صور بديلة.

6. الرموز الفلسطينية في السياق العالمي: تدلّ النتائج على أن الرموز الوطنية تجاوزت نطاقها المحلي، وانتشرت عالمياً عبر المعارض، الجداريات، المظاهرات، وشبكات التواصل الاجتماعي. هذا البعد العالمي يعكس النجاح النسبي للمشروع الثقافي الفلسطيني في توصيل رسالته، كما يدل على قابلية الرموز الفلسطينية للتبني عالمياً كأدوات تضامن سياسي وإنساني. وبالتالي، فإن الرمزية لم تعد فقط وسيلة داخلية لبناء الهوية، بل أصبحت وسيلة خارجية لحشد الرأي العام الدولي.

7. جاذبية الفن والرقابة والحرية: من الملاحظ أن الرموز الفلسطينية في الفن تخضع في كثير من الأحيان للرقابة، سواء في الداخل المحتل أو في الشتات، مما يعكس توترة دائماً بين الرغبة في التعبير والقيود المفروضة على حرية الفن. وقد أشارت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة انكوري (Ankori, 2006) إلى أن الفنان الفلسطيني غالباً ما يعمل تحت ضغط سياسي أو قانوني، ومع ذلك ينجح في إيصال رسالته من خلال رموز موحية وغير مباشرة، تُحمل العمل الفني أبعاداً سياسية دون تصادم مباشر.

8. حدود الدراسة ودعوة لأبحاث مستقبلية: ورغم شمولية الدراسة، إلا أن بعض الجوانب لا تزال بحاجة إلى التوسيع، مثل دراسة تفاعل المثقفي العربي والغربي مع هذه الرموز. كما توجد حاجة لأبحاث مقارنة بين الرمزية في الفن الفلسطيني ونظيراتها في فنون الشعوب الواقعة تحت الاحتلال أو الاضطهاد (كالفن الجنوب أفريقي، أو الفن الإيرلندي).

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوع تحولات توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني، من كونها عناصر جمالية وتعبيرية إلى أدوات توثيقية للمقاومة والهوية الوطنية. وقد

10. ضرورة المؤسسة والتوثيق: الحاجة الماسة إلى مؤسسة الرمزية البصرية وحمايتها ضمن منظومة معرفية لحماية الهوية وتثبيت الوعي الجماعي.

مناقشة البحث والتحليل

تهدف مناقشة هذا الفصل إلىربط نتائج البحث بالإطارين النظري والمفاهيمي، وتحليل دلالاتها في ضوء السياق الفلسطيني السياسي والثقافي والتاريخي. لقد كشفت النتائج عن تحولات جوهيرية في طبيعة توظيف الرموز الوطنية في الفن التشكيلي الفلسطيني، مما يفرض نقاشاً عميقاً حول العلاقة بين الفن والهوية والمقاومة، وتفسير هذا التحول بوصفه انعكاساً لواقع الاستعماري المتغير ولتفاعل الفنان مع قضايا شعبه المصيرية.

1. التحول من الرمزية الجمالية المجردة إلى المقاومة البصرية: أظهرت النتائج أن الرموز الوطنية في الفن الفلسطيني تطورت من عناصر زخرفية ذات طابع جمالي محض إلى وسائل تعبيرية وجمالية مشبعة بالمعاني السياسية والتاريخية، ما يتوقف مع ما أشار إليه كل من (Boullata, 2009) و (Ankori, 2006) على أدلة توثيق للمأساة الفلسطينية وسرد سردية مضادة. الكوفية، المفناح، خريطة فلسطين، الزيتون، والمرأة، لم تعد مجرد رموز جمالية وتزيينية، بل أصبحت محامل للذاكرة الجماعية ومؤشرات على الاستمرارية في زمن التشتت.

2. السياقات السياسية والاجتماعية وتأثيرها في بنية الرمز: أكدت النتائج أن السياقات السياسية – خاصة الكبة (1948)، النكسة (1967)، الانقضاضتين، وحرب غزة (2023) – ساهمت في إعادة إنتاج الرموز بصيغ جديدة تتناسب مع المستجدات، ما يؤكد أن الرمز في الفن الفلسطيني دينامي ومتعدد، وهو ما توافق مع طروحات (Said, 1993) و (Massad, 2006) الذين أشاروا إلى أن الهوية الفلسطينية مقاومة بطبيعتها، وتتجدد رمزاً في مواجهة محاولات الإلغاء.

3. ظهر أيضاً أن الرموز ليست محصورة في القوالب القليدية، بل يتم توليد رموز جديدة كـ"المثلث الأحمر"، وـ"البطيخ"، وـ"صورة الطفل"، بوصفها أدوات حديثة في التعبير البصري عن النضال، ما يدل على مرونة الثقافة البصرية الفلسطينية وقدرتها على استيعاب السياق الطارئ وتوظيفه فنياً.

4. تباين الأساليب بين الأجيال الفنية: توضح النتائج وجود تباين بين الجيل الأول من الفنانين، الذين اعتمدوا الرمزية المباشرة والواقعية التقريرية، والجيل المعاصر الذي لجأ إلى الأساليب المفاهيمية والوسائل الجديدة مثل فن الأداء والفيديو آرت، وهو ما يعكس تغييراً في استراتيجيات

وفنون الواقع المعازز التي تُعيد تقديم الرموز التقليدية في قوالب تفاعلية تستهدف الأجيال المتشابهة والجمهور العالمي.

بيانات الإفصاح

- الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة: لا ينطبق.
- توافر البيانات والمواد: متوفرة.
- مساهمة المؤلفين: الباحث د. محمد جبر قام بكتابة كافة أجزاء البحث.
- تضارب المصالح: لا يوجد.
- التمويل: لا يوجد.
- شكر وتقدير: لجامعة النجاح الوطنية (www.najah.edu)

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المراجع

- الفرّان، د.، والغول، ع. (2025). أهمية تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي (دراسة تحليلية: منزل سفير فلسطيني فيالأردن). مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب (العلوم الإنسانية)، (7), 40

<https://doi.org/10.35552/0247.40.7.261>

أظهرت الدراسة أن الرمز في السياق الفلسطيني لا يفهم فقط ضمن إطاره الفني، بل يُقارب بوصفه بناءً معرفياً وثقافياً يعكس واقعاً سياسياً وتاريخياً معقداً.

لقد اتضح من خلال البحث أن الفنان الفلسطيني، في ظل الاحتلال والنكبة والشتات، لم يكتف بإنتاج أعمال فنية تعبّر عن الذات، بل عمد إلى بناء لغة بصرية مقاومة تحمل رموزاً ذات دلالات جماعية، توثّق المأساة وتحيي الذاكرة وتؤكّد على الحقوق.

أظهرت الدراسة أن الرموز مثل المفتاح، الكوفية، خريطة فلسطين، قبة الصخرة، شجرة الزيتون، والمرأة الفلسطينية، لم تعد محض رموز ثقافية، بل أصبحت محاور أساسية في تشكيل خطاب بصري وطبي مقاوم. وتحولت هذه الرموز عبر الأجيال والتجارب إلى وسائل مرئية تعكس الصمود، وتحيد إنتاج الهوية، وتشكل في بناء السردية الفلسطينية في وجه الخطاب الاستعماري.

كما بيّنت الدراسة أن الفن التشكيلي الفلسطيني، برموزه الغنية والمتعددة، تجاوز الحدود المحلية، وأصبح جزءاً من الحراك الثقافي والسياسي العالمي، مستخدماً الأدوات الرمزية لنقل قضية فلسطين إلى الجمهور الدولي.

الوصيات

استناداً إلى ما توصل إليه البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1. توثيق الرموز البصرية الفلسطينية ضمن قاعدة بيانات وطنية: ينبغي العمل على مأسسة الرمزية الفنية الفلسطينية من خلال أرشفة وتحليل الرموز البصرية التي ظهرت في الأعمال الفنية الفلسطينية منذ عام 1948، وربطها بسياقاتها التاريخية والثقافية.
2. إدماج تحليل الرموز في مناهج الفنون والتربية الوطنية: يُقترح إدراج مكونات تحليل الرموز الفنية في المناهج الدراسية الفلسطينية والعربية، لما لها من دور في ترسیخ الهوية والانتماء الوطني.
3. تشجيع الفنانين الفلسطينيين في الشتات على إنتاج أعمال رمزية: ضرورة دعم المجالات والمؤسسات الفنية الفلسطينية في الخارج لإنتاج أعمال توثّق الهوية في المنافي وتعكس وحدة التجربة الفلسطينية رغم التعدد الجغرافي.
4. تعزيز الدراسات حول الرمزية والهوية والمقاومة: التوصية بإجراء أبحاث متعددة التخصصات ترتبط بين الفن، والأنتروبولوجيا، وعلم الاجتماع السياسي، بهدف فهم أعمق لдинاميكيات إنتاج الرمز ودوره في تشكيل الوعي.
5. فتح المجال أمام الرموز المعاصرة في التعبير الفني الرقمي: دعم الاتجاهات الفنية الجديدة مثل الفنون الرقمية،

- القيق، ن. (2007). دراسة حول جماليات الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني. مجلة التربية. تم الاسترداد من <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:191938399>
- **Ankori, G.** (2006). *Palestinian art*. Reaktion Books.
- **Barthes, R.** (1977). *Image, music, text*. Wiley-Blackwell.
- **Boullata, K.** (2009). *Palestinian art: From 1850 to the present*. Saqi Books.
- **Faisal Hamid, et al.** (2019). *Under the gun: The role of symbols especially the key in contemporary Palestinian art*. Art. Retrieved from <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:202753426>
- **Faith, R., & Ankori, G.** (2006). *Art and resistance: Palestinian cultural identity*. The Contemporary Arts Journal.
- **Farah, R. R.** (2013). *Palestinian refugees, the nation, and the shifting political landscape*. Social Alternatives, 32, 41. Retrieved from <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:142156313>
- **Farthing, S.** (2012). *Art: The whole story*. Thames & Hudson.
- **Gandolfo, K. L.** (2010, January 6). *Representations of conflict: Images of war, resistance, and identity in Palestinian art*. Radical History Review, 47–69.
- **Hall, S.** (2011). *Representation: Cultural representations and signifying practices*. Sage.
- **Li, E., & Prasad, A.** (2018). *From Wall 1.0 to Wall 2.0: Graffiti, social media, and ideological acts of resistance and recognition among Palestinian refugees*. American Behavioral Scientist, 62(4), 493–511. <https://doi.org/10.1177/0002764218759582>
- **Massad, J.** (2006). *The persistence of the Palestinian question: Essays on Zionism and the Palestinians*. Routledge.
- **Nazzal, L., & Al-Farran, H.** (2025). *Using artificial intelligence tools to enhance Palestinian cultural identity in residential interior spaces*. An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 40(3). <https://doi.org/10.35552/0247.40.3.257>
- **Ninda Soraya, et al.** (2024). *ICC jurisdiction: Against Israeli war and humanitarian crimes targeting* صولة، ع. ح. (2023). *الشكل والمضمون في الرموز الفنية*. مجلة الأصلة، 8(2).
- **عابدين، س.** (2025, January 29). *برمزية في الفن الفلسطيني: بين الرغبة بالتعبير وتجنب الرقابة*. صفة ثلاثة. <https://diffah.alaraby.co.uk/diffah>
- **نزلان، ل.**, والفران، ه. (2025). *استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في الفراغات الداخلية السكنية*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب (*العلوم الإنسانية*), 40 (3). <https://doi.org/10.35552/0247.40.3.257>
- <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:191938399>
- ## References
- **Abdeen, S.** (2025, January 29). *Symbolism in Palestinian art: Between the desire for expression and avoiding censorship*. Diffah Thalitha. <https://diffah.alaraby.co.uk/diffah>
 - **Abu Farha, N.** (2008). *Land of symbols: Cactus, poppies, orange and olive trees in Palestine*. Identities, 15(3), 343–368. <https://doi.org/10.1080/10702890802073274>
 - **Al-Awawda, M. A.** (2024). *The significance of the press image about the war on Gaza 2023–2024 on Palestinian news*. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 103. <https://doi.org/10.33193/jalhss.103.2024.1067>
 - **Al-Farran, H., & Ghoul, O.** (2025). *The importance of reinforcing Palestinian cultural identity in interior design (An analytical study: The home of a Palestinian ambassador to Jordan)*. An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 40(7). <https://doi.org/10.35552/0247.40.7.2612>
 - **Al-Qeeq, N.** (2007). *A study on the aesthetics of symbolism in Palestinian fine art*. Journal of Education. Retrieved from

- <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:55661870>
- **Sherwell, T.** (2025, January 29). *Reflections on the transformations of Palestinian art*. European Institute of the Mediterranean. <https://www.iemed.org/publication/reflections-on-the-transformations-of-palestinian-art/>
 - **Sula, A. H.** (2023). *Form and content in artistic symbols*. Al-Asalah Journal, 8(2).
 - **Wallach, Y.** (2011). *Trapped in mirror-images: The rhetoric of maps in Israel/Palestine*. Political Geography, 30(7), 358–369. <https://doi.org/10.1016/j.polgeo.2011.07.004>
 - **Yaling, L.** (2021). *Memory of the Nakba and its effects on the formation of the Palestinian identity*. Contemporary Arab Affairs.
 - **Palestinian civilians** 2023. Journal Media Hukum, 31(1), 59–77. <https://doi.org/10.18196/jmh.v31i1.20938>
 - **Panofsky, E.** (1993). *Meaning in the visual arts*. Penguin.
 - **Pressman, J.** (2017). *Throwing stones in social science: Non-violence, unarmed violence, and the first intifada*. Cooperation and Conflict, 52(4), 519–536. <https://doi.org/10.1177/0010836717701967>
 - **Renfro, E. B.** (2017). *Stitched together, torn apart: The keffiyeh as cultural guide*. International Journal of Cultural Studies, 21(6), 571–586. <https://doi.org/10.1177/1367877917713266>
 - **Said, E. W.** (1993). *Culture and imperialism*. Vintage.
 - **Seangthong, A.** (2017). *Forced departures and fragmented realities in Palestinian memoirs*. Sociology. Retrieved from

ACCEPT